[335] شئ أبدا، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " فأجره (1) لي " قال: ما أنا بمجيره لك، قال: " بلى فافعل " قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بلى قد أجرناه، قال أبو جندل بن سهيل: معاشر المسلمين ارد إلى المشركين وقد جئت مسلما ؟ ألا ترون ما قد لقيت ؟ (2) وكان قد عذب عذابا شديدا، فقال عمر بن الخطاب: وا ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى ا عليه وآله فقلت: ألست نبي ا ؟ قال: " بلى " قلت: ألسنا على الحق و عدونا على الباطل ؟ قال: " بلى " قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال: " إني رسول ا، ولست أعصيه، وهو ناصري " قلت: أو لست تحدثنا أنا سنأتي البيت و نطوف حقا ؟ قال: " بلى، أفأخبرتك أنا نأتيه (3) العام ؟ " قلت: لا، قال: " فإنك تأتيه وتطوف به " فنحر رسول ا صلى ا عليه وآله بدنه ودعا بحالقه فحلق شعره ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل ا تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات " الآية. قال محمد بن إسحاق بن بشار: (4) وحدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب أن كاتب رسول ا صلى ا عليه وآله في هذا الصلح كان على بن أبي طالب عليه السلام، فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: " اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد ا سهيل بن عمرو " فجعل علي عليه السلام يتلكأ ويأبي أن يكتب إلا محمد رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " فإن لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد " (5) فكتب ما قالوا، ثم رجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا:

_____ (1) ذكره بعد ذلك في التوضيح بالزاء. (2) في السيرة: فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا ابا جندل اصبر واحتسب فان ا جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا، انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد ا وانا لا نغدر بهم. (3) أن تأتيه خ ل اقول: يوجد ذلك المصدر. (4) يسار خ ل. أقول: هذا هو الصحيح وفى المصدر ايضا كذلك. (5) ايعاز إلى ما ياتي في قصة الحكمين. واضطهده: قهره وجار عليه. _____